ناشط حراكي لـ «الأنباء»: لسنا ضد وزير بعينه بل ضد الطبقة السياسية

لبنان: تأجيل الحوار السياسي إلى الثلاثاء المقبل وحديث عن خطوات إلى الأمام وآراء متقدمة

بيروت ـ عمر حبنجر

همدت موجة الحراك الشعبي في بيروت امس بعد نهار اربعاء حام اتبعه ليل اكثر حماوة انتهى بردا وسلاما بعد افراج القضاء عن المعتقلين الاربعين من شباب وشابات الحراك في ساعة متقدمة من ليل اول من امس.

صدامات الاربعاء تميزت بكونها الاشد عنفا بين القوى الامنية والمتظاهرين، والى حد التغطية على جولة الحوار السياسي التي كانت دائرة في مبنى مجلس النواب المعزول بالاسلاك الشائكة والحواجز الحديدية، وبدا واضحا من رصد الشاشات التلفزيونية التي انفردت بمتابعة مفتوحة للحراك على مدار تحركه، ان بعض اطراف الحراك اتبعوا سياسة تصعيد متعمد ضد القوى الامنية من خلال رشق عناصرها بالبيض كما فعلت مع مواكب اعضاء طاولة الحوار، وهذا ما افضى الى لجوء قوى الامن الى استخدام الهراوات في بعض الاحيان.

في المقابل، فإن هذه القوى انتحت جانبا عند نزول مجموعات شبابية احتسبت نفسها على حركة امل وفرضت تشكيل خصومة مباشرة مع المتظاهرين احتجاجا على اتهام احد هؤلاء لرئيس امل الرئيس نبيه بري بالفساد، ولم تتحرك القوى الامنية لتقف بين الطرفين الا بعد ان تلقى انصار امل تعليمات قيادية بالانسحاب.

ناشطون يعلنون فك اضرابهم عن الطعام أمام وزارة البيئة والانضمام الى الحراك الشعبي (محمود الطويل)

رئيس «الكتائب» يرشح كارلوس غصن للرئاسة فاعترض جبران باسيل ودعا إلى رئيس من الداخل

وزير الداخلية نهاد المشنوق قال معلقا على ما جرى ان مهمتنا حماية حق التعبير السلمي ولكن ليس عبر الشتم والتعرض الشخصي للعسكريين.

وقال لـ «المستقبل» ان بعض المتظاهرين كانوا يفتشون على من يضربهم.

وردا على سؤال حول مطالبة المتظاهرين باستقالته، قال نهاد المشنوق: اذا كانت استقالتي تحل المشكلة فلا مانع لدي، لكنها اتت من جهة واحدة هي الحزب الشيوعي.

بدوره، رئيس جمعية تجار بيروت نقولا الشماس اتهم بقايا الشيوعيين الذين لفظتهم روسيا والصين.

وردا على قياديي الحراك الشعبي المعتصمين امام وزارة البيئة لـ «الأنباء» بقوله: نحن لسنا ضد وزير بعينه، بل ضد الطبقة السياسية برمتها.

وحول قول وزير الداخلية ان المتظاهرين تعمدوا ضرب العسكريين، قال: لا اظن انه كان واعيا عندما قال ذلك.

قناة «او.تي.ڤي» الناطقة بلسان التيار العوني قالت تعليقا على المواجهة التي كادت ان تحصل بين متظاهري الحراك الشعبي وبين مجموعة من عناصر حركة امل دخلت على الخط: يبدو ان ثمة من اجتاز خطا احمر ما.

واضافت: حتى اللحظة لم يتبين من قام بالخرق ولا اي خط محظور تم اجتيازه، لكن التطورات اكدت ان صاعق الانفجار قد تحرك، وان ملامح اجتياز الخطوط ظهرت امس مع محاولة الدخول الى وزارة المالية، فهذا المكان برمزيته المتعددة الاطراف وخفاياه هو من المحرمات، وهو يطاول الكبار والكبائر، وان اول من استشعر الخطر كان كما هو دوما وليد جنبلاط الذي تحدث عن فوضى منظمة تستعملها بعض وسائل الاعلام في تحطيم الدولة والمؤسسات.

في موازاة الحراك، شهدت جلسة الحوار الوطني تقدما عكسته مواقف حلفاء التيار، لاسيما حزب الله والمردة، اللذين اعترفا باستحالة تعديل الدستور لانتخاب الرئيس من الشعب، في حين كان العماد ميشال عون ابلغ بري ان سقوط انتخاب الرئيس من الشعب سيؤدي الى غياب التيار عن جلسات الحوار المقبلة.

وقد أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري تأجيل الجولة الثانية من الحوار إلى الثلاثاء 22 سبتمبر.

وقال نائب رئيس المجلس فريد مكاري إن الجلسة بلورت التفاهم على أن تعديل الدستور لإجراء انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب.

وتحدث الوزير رشيد درباس عن آراء متقدمة وخطوات إلى الأمام.

الوزير بطرس حرب أشار إلى أنه يأمل حلولا تحترم الدستور وشدد على أن بند رئاسة الجمهورية هو الأول في المداولات. وأعلن عدنان ضاهر الأمين العام لمجلس النواب في بيان مكتوب دعم المتحاورين لمواقف الحكومة وإجراءاتها.

أخبار وأسرار لبنانية

● **لا رئيس جمهورية.. والقصة طويلة:** يدعو قيادي في 8 آذار الى عدم الذهاب في توقعات غير واقعية في موضوع رئاسة الجمهورية لأن الانقسام حول المقاربة لموضوع الرئاسة كبير جدا، إذ «يبدو أن لا رئيس جمهورية والقصة طويلة، والله أعلم إن كان سيحصل تمديد ثالث للمجلس النيابي. الرئاسة أمر معقد جدا، ونحن أمام خيار من اثنين غير مفتوحين على خيار ثالث، إما يقبلون بالعماد عون وإما هناك الفراغ، هذا الكلام يزعجهم ولكن لابد من النطق بالحقيقة، لذلك دعوتنا لهم الى أن يذهبوا ويتحاوروا مع عون».

● **إيجابية أميركية تجاه فرنجية:** ثمة كلام ديبلوماسي أميركي إيجابي قيل في حق النائب سليمان فرنجية. وأيضا نقل عن سفير دولة عربية: «أنا أحترم شفافية سليمان فرنجية، وهذا أمر يسلم به الجميع، وأنا أقدر موضوعيته، وهناك من نقل لي أنه يقرأ الموضوع الرئاسي في لبنان بواقعية ويقول ان لا حظوظ له الا عبر تسوية خارجية كبرى».

● **عادة تعيين الأصهار:** أبدى سفير عربي أمام وزير من فريق 8 آذار استياءه من تصلب العماد عون في موضوع قيادة الجيش وإصراره على تعيين صهره، فرد الوزير مشيرا الى أن تعيين الأصهار ليس أمرا جديدا في لبنان، بل هو أقرب الى التقليد. ففي عهد الرئيس الياس الهراوي عين الهراوي صهره فارس بويز وزيرا للخارجية، وفي عهد الرئيس اميل لحود عين لحود صهره الياس المر وزيرا، وقبل الطائف عين أمين الجميل والده وزيرا، وقبله عين الرئيس سليمان فرنجية ابنه الشهيد طوني فرنجية وزيرا، وكذلك عين صهره الراحل عبدالله الراسي وزيرا. ويقال انه بعدما سمع السفير هذا الكلام سحب استياءه.

● **ميقاتي يُغرد وحده حول الحراك:** لوحظ أن الرئيس نجيب ميقاتي كان الوحيد بين أقطاب الحوار الذي تطرق الى مسألة الحراك الشعبي والشبابي في الشارع (المداخلات توزعت بين الرئاسيات والنفايات)، وتحدث عن الموضوع بشكل مركز، داعيا الى التعاطي معه بجدية والاستماع إليه ومحاورته وعدم المراهنة على أنه مجرد ردة فعل.

ومما قاله الرئيس ميقاتي «مسالك الحوار ليست مفتوحة أمامنا الى ما لا نهاية وصبر الناس ينفذ من حال المراوحة من دون حلول تلبي تطلعاتهم ومطالبهم، وبات يخشى على سلطة الدولة التي هي الركيزة الأساسية لوجودها، التي تتفكك أمام عيوننا وسط أخطار ومخططات تمر بها المنطقة وفي أحلك الظروف».

● **رفض مشاركة كنعان:** رفض الرئيس نبيه بري مشاركة النائب إبراهيم كنعان في جلسة الحوار كعضو رديف ثان للتيار الوطني الحر مع الوزير جبران باسيل بعد انسحاب عون، معتبرا أنه يحق لكل قطب سياسي (رئيس كتلة) أن يمثله مندوب واحد يحضر معه عادة. والعماد عون اختار باسيل مساعدا له وهو الذي يمثله في غيابه.

● **بحث دون تنفيذ:** بين موقف «المستقبل» الداعي الى انتخاب الرئيس أولا وحصر الحوار بهذا البند وعدم الانتقال الى البنود الأخرى قبل البت به، وموقف العماد عون الداعي الى وضع قانون انتخابات وتجاوز بند الرئاسة المختلف عليه، اجترح الرئيس بري مخرجا يوفق بين النظريتين: الحوار والبحث في البنود الأخرى ولكن عدم تنفيذ ما يتفق عليه إلا بعد انتخاب رئيس الجمهورية.

● **بري لم يكن وديا مع باسيل:** لوحظ أن الرئيس بري لم يكن وديا مع الوزير جبران باسيل وبادر في التصدي له أكثر من مرة، وعلى سبيل المثال عندما ألمح باسيل الى أنه «إذا ما في تجاوب معنا. لا ضرورة لحضورنا»، رد بري عليه معتبرا كلامه تهديديا، فنفى باسيل أن يكون قصد ذلك وتوقف الأمر عند هذا الحد، ومثال آخر عندما أكد باسيل على الموقف الداعي الى ضرورة العودة الى الناس عبر تعديل الدستور أو اعتماد قانون انتخاب جديد، رد بري، معتبرا ان إجراء الاستفتاء كما هو مقترح تعد على صلاحيات المجلس النيابي، أما إذا سلك الاستفتاء طريقه عبر تعديل دستوري فهذه مسألة أخرى.

الجيش السوري يعلن بدء استخدام أسلحة روسية متطورة برا وجوا

كرواتيا الأمل الجديد لآلاف اللاجئين .. وسلوڤينيا مفتاح أوروبا أمامهم

عواصم ـ وكالات: أجرى مبعوث الأمم المتحدة للأزمة السورية ستيفان ديميستورا مباحثات مع عدد من المسؤولين السوريين في إطار مساعيه لإيجاد حل للقضية السورية التي تعتبر بدورها المسبب الرئيس لأكبر أزمة لاجئين تشهدها أوروبا منذ عقود.

وبحث ديميستورا مع وزير الخارجية السورية وليد المعلم آخر تطورات الوضع السياسي في سورية والمقترحات المطروحة من كل الأطراف المحلية والإقليمية والدولية بغية التوصل لحل سياسي وفق بيان جنيف واحد.

وبالعودة إلى أزمة اللاجئين، أطلق الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر أمس حملة عالمية على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان «حماية الإنسانية ـ إيقاف اللامبالاة» بهدف دعم اللاجئين.

وذكر الأمين العام للاتحاد الحاج وسي في بيان ان الحملة التي انطلقت على «تويتر» و«فيسبوك» تسعى إلى حماية وتعزيز التضامن والتعاطف معهم.وفي آخر تطورات الأزمة أعلنت السلطات الكرواتية انها استقبلت أكثر من 5 آلاف لاجئ، في حين علقت الحكومة السلوڤينية أمس العمل باتفاقية شنغن، وبدأت فرض إجراءات الرقابة على حدودها مع المجر بسبب تدفق اللاجئين.

وذكر بيان صادر عن المفوضية الأوروبية أن اتفاقية شنغن تتيح للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي فرض إجراءات رقابة مؤقتة على الحدود مع بعضها في حالات الطوارئ، موضحا ان تصرف سلوڤينيا يتوافق مع مقتضيات شنغن.

وقالت المفوضية إنه سيتم تنفيذ القيود على الحدود السلوڤينية لفترة 10 أيام. وبذلك تصبح كرواتيا المعبر الوحيد المتبقي أمام اللاجئين الذين بات عليهم عبورها مع سلوڤينيا في طريقهم الى أوروبا الغربية.ووصل آلاف المهاجرين أمس الى كرواتيا قادمين من صربيا وهم مصممون على مواصلة طريقهم نحو دول أوروبا الغربية بعد إغلاق الحدود الصربية ـ المجرية.

واكتظت محطة توفارنيك الصغيرة القريبة من الحدود مع صربيا بمهاجرين يحاولون الصعود على متن قطارات متوجهة الى زغرب ليكملوا من هناك رحلتهم غربا.

وأعلنت وزارة الداخلية الكرواتية ان ما مجمله 5650 طالبا للجوء دخلوا الى كرواتيا أمس، مضيفة «سيتم نقلهم على متن قطارات او حافلات الى مراكز لتسجيل أسمائهم».

وفي موازاة ذلك، كان مئات السوريين يبحثون في تركيا عن معبر بري نحو اليونان لينضموا الى العدد المتواصل من اللاجئين الذين دخلوا الاتحاد الأوروبي وبلغوا 500 ألف هذا العام بعد مسيرة طويلة وخطيرة برا او بحرا.

من جهة أخرى، نقلت «رويترز» عن مصدر عسكري سوري أمس ان الجيش بدأ في الآونة الأخيرة في استخدام أنواع جديدة من الأسلحة الجوية والأرضية المقدمة من روسيا فيما يمثل تأكيدا للدعم الروسي المتنامي لدمشق الذي شكّل مصدر قلق للولايات المتحدة.ووصف المصدر الأسلحة بأنها ذات فاعلية ودقة عالية. وقال إن الجيش بدأ في استخدامها خلال الأسابيع القليلة الماضية بعد أن تدرب على استخدامها في سورية في الشهور الأخيرة.

وقال المصدر ردا على سؤال بشأن الدعم العسكري الروسي لسورية «يتم تقديم أسلحة جديدة وأنواع جديدة من السلاح. ويتلقى الجيش السوري تدريبا على استخدام هذه الأسلحة. وفي الحقيقة بدأ الجيش باستخدام بعض هذه الأنواع».

وتابع: «الأسلحة ذات فاعلية كبيرة ودقيقة للغاية وتصيب الأهداف بدقة»، مضيفا «يمكننا القول إنها أسلحة متنوعة سواء كانت جوية أو برية». ورفض المصدر إعطاء المزيد من التفاصيل بشأن الأسلحة.

وإلى جانب الإمدادات العسكرية الروسية للجيش السوري تزيد موسكو من عدد قواتها البرية لدعم النظام السوري، لاسيما في مدينة اللاذقية معقل الرئيس بشار الأسد.

وتأتي هذه التأكيدات السورية غداة إعلان مسؤولين أميركيين أن واشنطن رصدت بضع مروحيات «هيليكوبتر» روسية في مطار يعتقد انه مطار حميميم في اللاذقية. وقال أحد المسؤولين إنه تم التعرف على 4 طائرات هيليكوبتر بينها طائرات حربية على الرغم من أنه لم يتضح متى وصلت الطائرات إلى هناك.

في مقابل الدعم الروسي المتصاعد للنظام، تواجه الاستراتيجية الأميركية لتدريب معارضين سوريين لقتال «داعش» المزيد من الفشل، حيث أعلن الجنرال «لويد اوستن» قائد عمليات القيادة المركزية الأميركية للمنطقة الوسطى، أن «4 أو 5 مقاتلين سوريين فقط، مازالوا يقاتلون في سورية من أصل 54 كان قد دربهم الجيش الأميركي ضمن برنامج التدريب والتسليح».

طفل يبكي فيما يحاول المهاجرون الصعود على متن باص للدخول الى كرواتيا عند مدينة توفارنيك امس (رويترز)

إسرائيل ليست قلقة من التدخل الروسي في سورية.. لماذا؟!

بيروت: تؤكد إسرائيل ما قيل ونشر حول تعزيز روسيا بشكل كبير لمساعداتها العسكرية للنظام السوري، بحيث يصل الأمر الى حد الاستخدام المحتمل للطواقم الجوية والطائرات الحربية الروسية في المعارك، كما تؤكد إرسال روسيا بعثة جديدة من الخبراء الى سورية واستعداداتها لنشر ألف مستشار عسكري في منطقة اللاذقية، الأمر الذي فسر على أنه تجهيز لإنشاء قاعدة عسكرية روسية في الساحل السوري، ورغم جرعة «الدعم الروسي» الزائدة لنظام الأسد، لا تبدو إسرائيل قلقة من هذا التطور ولا تتعاطى معه كتطور استراتيجي خطير يمس مصالحها الأمنية والسياسية، ويمكن رد موقف «عدم القلق» و«عدم الاكتراث» من جانب إسرائيل إزاء التدخل الروسي المتزايد في سورية الى الأسباب التالية:

1 ـ إسرائيل واثقة من أن التدخل الروسي لن يغير في مسار الحرب السورية ولا يؤدي الى ترجيح كفتها لمصلحة النظام، وترى أن هذا التدخل لا يؤدي إلا الى تعقيد الأزمة أكثر وإطالة أمد الحرب والصراع في سورية، وهذا ما يصب في موقفها ومصلحتها، فالحرب السورية رغم ثمنها الإنساني الهائل، ترى إسرائيل مصلحة في استمرارها لإضعاف كل أعدائها وتدمير الجيش السوري وأستنزاف حزب الله في صراع مذهبي لا نهاية له وشغله عن المواجهة العسكرية معها.

2 ـ إسرائيل «واثقة» من وضع الأسد ولا ترى إمكانية لاستعادته زمام المبادرة الهجومية والسيطرة على الوضع، سورية التي كانت انتهت والنظام انتقل من الهجوم الى الدفاع ويخوض معركة وجود وبقاء. ووفق تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية، فإن النظام السوري يسيطر حاليا على بين 25 و30٪ من مساحة سورية خصوصا في منطقة الساحل وفقد السيطرة على أجزاء من ريف دمشق وضواحيها، وعلى الحدود مع إسرائيل لم يبق تحت سيطرته إلا جيبان صغيران (ممر من القنيطرة الى دمشق عبر خان أرنبة، وحول قريتي حضر وبيت جن الدرزيتين). وبالتالي فإن التدخل الروسي يهدف الى منع سقوط أو إسقاط نظام الأسد، أكثر مما يهدف الى تحقيق انتصارات والى تحصين المنطقة العلوية في حال اضطر للانسحاب إليها ودخلت سورية في مشروع التقسيم.

3 ـ روسيا اليوم ليست دولة معادية لإسرائيل، لا بل على العكس هناك علاقات وثيقة أسسها وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفيغدور ليبرمان مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتحاول إسرائيل أن تطورها الى علاقات استراتيجية مستفيدة من واقع وجود ما لا يقل عن مليون روسي هم مواطنون في إسرائيل.

4 ـ لا سبب لحدوث تصادم بين إسرائيل وروسيا في سورية، خصوصا في ظل قنوات مفتوحة وتفاهمات ضمنية وإدراك متبادل للمصالح وقواعد اللعبة والخطوط الحمر، فإسرائيل لن تهاجم القوات الروسية ولا المواقع السورية التي يتواجد فيها الروس، وروسيا ستتفادى وصول أسلحة نوعية وكاسرة للتوازن الى أيدي حزب الله.

5 ـ ما يقلق إسرائيل ليس التدخل الروسي المتعاظم وإنما ارتفاع منسوب التدخل الإيراني والمدى الذي يمكن أن يبلغه مع ورود معلومات عن انضمام مئات من مقاتلي الحرس الثوري الإيراني للقتال الى جانب النظام السوري، ومع وجود توجهات إيرانية الى فتح جبهة جديدة ضد إسرائيل من خلال هضبة الجولان. وما يقلق إسرائيل ليس التدخل الروسي في حد ذاته وإنما ارتفاع منسوب التنسيق الروسي ـ الإيراني بعد الاتفاق النووي والقرار المشترك بتعزيز قدرات الجيش السوري. وهذا الوضع الجديد لا ترى إسرائيل أنه يقع على عاتقها وأنها مسؤولة عن مواجهته، فالإسرائيليون يدركون أن العودة القوية للدور الروسي في المنطقة هو النتيجة المباشرة لضعف الولايات المتحدة وسياسة الرئيس باراك أوباما، وأنه ليس أمامها إلا انتظار أو استدراج الولايات المتحدة لممارسة ضغوط مضادة تؤدي الى كبح الاندفاعة الروسية والى وضع ضوابط وقيود للخطة الروسية ـ الإيرانية في سورية.

«جدل وانقسام» في فرنسا حول سورية

بيروت: الموقف الفرنسي يقوم حتى الآن على لاءين: لا للنظام ولا لـ «داعش». لكن الاستراتيجية الفرنسية تقلب صفحة وتفتح صفحة جديدة، إذ بعد أن رفضت باريس خلال عام كامل من عملها مع التحالف الدولي استهداف مواقع «داعش» في سورية، قرر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ومعه الحكومة سلوك مسار آخر. وآخر ما قاله هولاند بهذا الشأن هو أن العمليات الجوية أصبحت «ضرورية». وحجة باريس تقوم على اعتبار أن فرنسا في حالة حرب ضد الإرهاب، وأن ضرب مواقع «داعش» حق مشروع لأنه من باب الدفاع عن النفس.

هل سيدفع القرار الفرنسي بالمشاركة في الضربات الجوية ضد تنظيم «داعش» في سورية إلى إعادة الحوار مع الرئيس السوري بشار الأسد؟ السؤال بدأ يطرح في فرنسا، وارتفعت أصوات عدة تطالب بإعادة النظر في الإستراتيجية الفرنسية إزاء سورية، وحيث تتصاعد الدعوات من صفوف اليمين واليمين المتطرف لحث الحكومة الفرنسية على الانفتاح على النظام السوري وعلى رئيسه، وبعد أن تكاثرت التأويلات لكلمة هولاند الذي تحدث نهاية شهر اغسطس الماضي عن «تحييد» الأسد وليس إسقاطه وعن خروجه من المشهد السياسي في لحظة من لحظات عملية الانتقال السياسي وليس شرطا للدخول فيها.

وإذا كانت الطبقة السياسية الفرنسية، باستثناء اليسار، تدعم توسع الضربات الجوية الفرنسية لتشمل الأراضي السورية أيضا ضد «داعش»، فإنها بالمقابل تختلف بشأن الموقف من الرئيس السوري نفسه. فهناك قسم من حزب الجمهوريين برئاسة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي يدعو إلى إحياء الحوار مع الأسد باعتباره أهون الشرين مقارنة مع «داعش».

وقال رئيس الحكومة السابق فرنسوا فيون، أحد كبار زعماء المعارضة اليمينية، إن «الوقت حان لإعادة النظر في استراتيجيتنا الديبلوماسية والعسكرية»، موضحا أن الخيار الأفضل في الوقت الحاضر «هو القيام بعملية واسعة بالتعاون مع روسيا وإيران للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية. وهذه العملية الكبيرة تفترض أن نضع جانبا في الوقت الحاضر مسألة مستقبل النظام السوري». وتابع «لا بد من مساعدة نظام بشار الأسد، لأنه رغم كل سيئاته على وشك السقوط». ولكن هناك من يرى أن «الحفاظ على خط واضح إزاء الأسد لمواجهة تنظيم داعش مواجهة أفضل ليس ممكنا فحسب بل هو ضروري»، معتبرا أن الرئيس السوري «هو المسبب الرئيسي لتوسع نفوذ الجهاديين ولأزمة اللاجئين».

وبالنتيجة، فإن المعادلة في سورية دقيقة للغاية. وباريس تأخذ في الاعتبار مصالح الدول العربية التي تريد إبعاد بشار الأسد عن السلطة، وتطالب في الوقت ذاته موسكو وطهران بالمشاركة في الحل لإنهاء الأزمة السورية.